

62 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة

البقرة | 380-080 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس السادس والعشرون - [00:00:00](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين. قال الله سبحانه وتعالى عن بني اسرائيل وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة. قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده. ام تقولون على الله - [00:00:17](#)

ما لا تعلمون. بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون. واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا - [00:00:36](#)

الا الله وقولوا حسنى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة ثم توليتهم الا قليلا منكم وانتم واعرضوا ذكر الله في الايات السابقة مثل هذه الايات ترى عن بني اسرائيل تجنيات كثيرة وذكر عنهم - [00:01:02](#)

تصرفات خاطئة واخر ما ذكر عنهم في الايات انهم يكتبون الكتاب بايديهم. ثم يقولون هذا من عند الله. ليشتروا به ثمنا قليلا. فهذا من جرائمهم انهم يكذبون على الله. يقولون - [00:01:42](#)

كلاما ويكتبونه من عندهم وينسبونه الى الله من اجل ان يروج على الناس من اجل ان يخدعوا الناس ومن اجل ان يحصلوا على حطام من حطام الدنيا. ومع هذه الاعمال - [00:02:12](#)

قبيحة كان الواجب عليهم التوبة الى الله سبحانه وتعالى وترك هذه الاعمال لكنهم اضافوا اليها جرائم اخرى بدل ان يتوبوا اضافوا اليها جرائم اخرى. وحكموا لانفسهم بالنجاة وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة. حكموا لانفسهم - [00:02:42](#)

النجاة وان النار لا تمسهم الا اياما معدودة فقط وبقيية وبقيية الايام يكونون في الجنة وهذا من الافتراء على الله سبحانه وتعالى وهذه الايام المعدودة قال المفسرون انها الايام التي عبدوا العجل فيها - [00:03:22](#)

عبدوا العجل فيها فظنوا ان الله لا يعذبهم الا بقدرها النار ومعنى هذا ان ما عندهم ذنوب ولا عندهم خطايا الا هذه الخطيئة فقط وهي خطيئة لا شك انها خطيئة - [00:03:53](#)

كبيرة وشرك بالله عز وجل وليس جزاؤها ليس جزاؤها انهم لا يعذبون الا اياما معدودة المشرك يخلد في النار كما قال الله سبحانه وتعالى انه من يشرك بالله لقد حرم الله عليه الجنة - [00:04:14](#)

ومأواه النار وما للظالمين من انصار الا ان تابوا الا ان تابوا الى الله سبحانه وتعالى الله ذكر عنهم انهم تابوا وانهم ندموا من هذه الجريمة فكيف يعذبهم وقد تابوا - [00:04:42](#)

قد تابوا منها ومن لم يتب منها فانه ليس عذابه اياما معدودة بل بل عذابه دائم والعياذ بالله عذابه دائم مستمر وفي الاية الاخرى يقول تعالى ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار - [00:05:05](#)

الا اياما معدودات وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون وهنا يقول قل اتخذتم عند الله عهدا هل الله سبحانه وتعالى اعطاكم عهدا انه لا يعذبكم الا اياما معدودة او المعنى والله اعلم - [00:05:30](#)

اتخذتم عند الله عهدا بالاعمال الصالحة لان من عمل الاعمال الصالحة وتجنب الشرك فله عهد عند الله الا يعذبه له عهد عند الله الا

يعذبه. قال تعالى ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم - [00:05:59](#)

وكان الله شاكرا عليما وقال النبي صلى الله عليه وسلم من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة من لقيه يشرك به شيئا دخل النار فهل عندهم عهد من الله ان الله قال لهم - [00:06:28](#)

انه لا يعذبهم الا اياما معدودة او هل لهم عهد عند الله بالاعمال الصالحة والتوبة من الشرك حتى لا يعذبهم ليس لهم عهد عند الله سبحانه وتعالى ام تقولون على الله ما لا تعلمون - [00:06:51](#)

تقولون على الله الكذب وان الله لا يعذبكم في النار الا سبعة ايام او اربعين يوم كما جاء في التفاسير هذا من القول على الله بلا علم والقول على الله بلا علم اعظم - [00:07:16](#)

اعظم من الشرك قال الله سبحانه قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - [00:07:37](#)

فجعل القول على الله بلا علم فوق منزلة الشرك لان الشرك قول على الله بلا علم فهو داخل في القول على الله بلا علم والقول على الله بلا علم - [00:07:56](#)

هذا اعظم الذنوب واكبر الذنوب نسأل الله العافية ولا يجوز للانسان ان يقول على الله الا بدليل من كتاب الله او سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يقول ان الله سيفعل كذا - [00:08:20](#)

سيفعل كذا او ان الله احل كذا او حرم كذا يحكي عن الله الا بدليل من عند الله سبحانه وتعالى فهم يقولون على الله ما لا يعلمون. ومعنى ام تقولون معنى ام هنا؟ معناها بل - [00:08:40](#)

بل تقولون على الله ما لا تعلمون لانه ليس لهم عهد عند الله لم يتخذوا عند الله عهدا وما دام لم يتخذوا عند الله عهدا فانهم يقولون على الله - [00:09:04](#)

ما لا يعلمون. نسأل الله العافية وهذا من جملة امانيتهم لهم امانى عريضة منها انهم يقولون نحن شعب الله المختار عندهم الماء على وجه الارض من الاولين والآخرين افضل منهم - [00:09:25](#)

ويسمون انفسهم شعب الله المختار ويقولون ليس علينا في الاميين سبيل الاميين يعني غير اليهود ليس عليهم فيهم سبيل فيجوز لهم ان يستخدموهم ويجوز لهم ان يأخذوا اموالهم ويجوز لهم ان يهينوهم - [00:09:46](#)

لانهم خدم لبني اسرائيل بزعمهم. يقولون الله خلقهم خدم لنا خلق بقية الخلق خدم لبني اسرائيل قدم لليهود ليس علينا في الاميين سبيل مهما عملنا معهم فان الله لا يؤاخذنا بذلك - [00:10:15](#)

لانهم تحتنا وهم خدم لنا وهذا لا يزال في اليهود انهم يرون انهم هم افضل العالم وانهم الشعب المختار ومن امانيتهم هذه الامنية لن تمسنا النار الا اياما معدودة ومن امانيتهم - [00:10:37](#)

انهم يقولون لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى يعني الجنة احتكروها لانفسهم لا يدخلها الا اليهود او النصارى الا من كان هودا او نصارى ومن امانيتهم انهم قالوا نحن ابناء الله واحباؤه. وقالت اليهود والنصارى - [00:11:03](#)

نحن ابناء الله واحباؤه هكذا يقولون هذا من امانيتهم الكاذبة التي منوا بها انفسهم كذبا وزورا ثم قال سبحانه بلى لما ذكر نفيهم وانه لا وانهم لا يدخلون النار الا اياما معدودة - [00:11:31](#)

قال الله جل وعلا مبطلا هذه الدعوة بلى بلى يدخل النار فبلى هذا نقض نقض للنفي السابق نقض للنفي السابق لن تمسنا النار لان هذا نفي قال الله بلى من كسب سيئة - [00:12:03](#)

واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون من كسب سيئة واحاطت به خطيئته سواء من اليهود او من النصارى او من غيرهم من العرب او من العجم من كسب هذا عام - [00:12:29](#)

هذا عام بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. خالدون وليس اياما معدودات نسأل الله العافية ومعنى قوله من كسب سيئة ما هي هذه السيئة التي توجب الخلود في النار - [00:12:54](#)

جمهور المفسرين على ان المراد بالسيئة هنا الشرك المراد بالسيئة هنا الشرك لان الشرك هو الذي يوجب الخلود في النار اما بقية

السيئات التي دون الشرك فانها تحت مشيئة الله - [00:13:21](#)

ان شاء الله غفر لصاحبها وان شاء عذبه بقدرها ثم يخرج من النار كما قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن

يشاء ومن يشرك بالله - [00:13:42](#)

فقد ظل ضلالا بعيدا فاذا يكون معنى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته المراد بذلك الشرك كما في قوله سبحانه من جاء ومن جاء

بالسيئة فكبت وجوههم في النار ومن جاء بالسيئة - [00:14:03](#)

فكبت وجوههم في النار المراد بالسيئة هنا الشرك هل تجزون الا ما كنتم تعملون؟ هذا قول والقول الثاني من كسب سيئة واحاطت به

خطيئته المراد بذلك من رجحت سيئاته على حسناته - [00:14:28](#)

من رجحت سيئاته على حسناته يوم القيامة فليس له الا النار قال تعالى والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون

ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون - [00:14:55](#)

وفي الاية الاخرى ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون فالمراد على هذا ان من رجحت سيئاته

بحسناته يوم القيامة فانه يكون من اهل النار خالدا مخلدا فيها - [00:15:20](#)

والقول الثالث من كسب سيئة واحاطت به خطيئته المراد به الذي لم يعمل خيرا قط الذي لم يعمل من الحسنات شيئا ترك الاعمال ترك

الاعمال وهو يزعم انه يؤمن بالله لكن ترك الاعمال متعمدا - [00:15:45](#)

تركها متعمدا وليس له عذر فهذا احاطت به خطيئته من جميع الوجوه ليس له حسنات يأتي يوم القيامة وليس معه حسنات وانما

معه سيئات سيئات محيطة به من كل الجوانب - [00:16:11](#)

وفي هذا رد على المرجئة الذين يقولون انه يكفي الايمان بالقلب او باللسان واما الاعمال فان تركها لا يضر عندهم الله جل وعلا يقول

من كسب سيئة واحاطت به خطيئته - [00:16:32](#)

يعني ليس له عمل ترك الاعمال الصالحة متعمدا وليس له عذر فهذا لا لا نجاة له يوم القيامة بل يكون من من الخالدين في النار لان لان

النجاة من النار - [00:16:50](#)

لا تحصل الا بالعمل الصالح ثم نجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جزية هذه اقوال المفسرين ثلاثة الاول ان المراد بالسيئة الشرك

وهذا واضح الثاني ان المراد بالسيئة من رجحت سيئاته - [00:17:13](#)

بحسناته. الثالث ان المراد من لم يأتي باعمال صالحة يوم القيامة ما عنده ولا حسنة واحدة وان كان يزعم انه يؤمن بالله فهذا لا يكون

من اهل الجنة وانما يكون - [00:17:33](#)

من اهل النار والقول الاول ان المراد بالسيئة الشرك هذا هو اظهر الاقوال وارجحها وهو يدل يدل على ان المشرك لا طمع له في رحمة

الله ولا طمع له في النجاة من النار - [00:17:50](#)

ويدل على ان المسيء الذي لم تحط به لم تحط به سيئته انه ترجى له المغفرة وذلك اذا كان ذنبه دون الشرك فان الله تعالى قال ان

الله لا يغفر ان يشرك به - [00:18:16](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فالمسلم المؤمن الموحد الذي مات على التوحيد وعنده كبائر من الذنوب دون الشرك هذا تحت مشيئة

الله ان شاء الله غفر له ولم يعذبه - [00:18:38](#)

وان شاء عذبه بقدر ذنوبه ثم يخرج من النار ويدخل الجنة هذا مذهب اهل السنة والجماعة في اصحاب الكبائر التي دون الشرك

وفي هذه الاية دليل على هذا القول لان الله قال واحاطت به - [00:19:01](#)

خطيئته اما المسلم المؤمن الذي عنده حسنات وعند سيئات دون الشرك فهذا ترجى له الرحمة وترجى له المغفرة والنجاة من النار

يوم القيامة فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون والذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:19:23](#)

اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون فلا نجاة من النار يوم القيامة الا لاهل الايمان والعمل الصالح الايمان والعمل الصالح والايمان هو

الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم والاخر والايمان بالقدر - [00:19:57](#)

خيره وشره كما بينه النبي صلى الله عليه وسلم وعمل الصالحات هو الاتيان هو الاتيان باركان الاسلام والاتيان بالطاعات الواجبة

والمستحبة هذه هي الصالحات ولا يكون العمل صالحا الا بشرطين - [00:20:22](#)

الشرط الاول ان يكون العمل خالصا لوجه الله ليس فيه شرك ليس فيه شرك اكبر ولا اصغر الشرط الثاني ان يكون موافقا لسنة رسول

الله صلى الله عليه وسلم ليس فيه بدعة - [00:20:46](#)

وليس فيه خرافة وانما هو متطابق مع سنة الرسول صلى الله عليه وسلم فاذا توفر هذان الشرطان في العمل صار خالصا لله وصوابا

على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:07](#)

فهذا هو العمل الصالح واما ان اختل شرط فانه ليس عملا صالحا ولا يقبل ان كان شرك ان كان فيه شرك فانه يبطل ويحبط ولقد

اوحى اليك والى الذين من قبلك - [00:21:26](#)

لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين واما اذا كان العمل مبتدعا فانه مردود على صاحبه

لا يقبل. قال صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - [00:21:45](#)

اي مردود عليه لا يقبل عند الله سبحانه وتعالى لان الله لا يقبل من الاعمال الا ما كان خالصا لوجهه وكان صوابا على سنة رسوله هذا

هو هذا هو العمل الصالح - [00:22:08](#)

وهو الذي يقبله الله والذين امنوا وعملوا الصالحات لابد من العمل ما يكفي ان الانسان يقول انا مؤمن ويترك العمل لابد العمل ركن من

الايمان وجزء من الايمان واهل السنة يقولون الايمان قول باللسان - [00:22:24](#)

واعتماد القلب وعمل بالجوارح يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية هذا هو الايمان الذي ينجو به المؤمن يوم القيامة من عذاب الله قول

باللسان واعتماد القلب وعمل بالجوارح يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية - [00:22:47](#)

فان كان اعتقادا بالقلب فقط او كان اعتقادا بالقلب ونطقا باللسان فقط وليس معه عمل فهذا ليس بايمان وان كان عمل بدون اعتقاد

ان كان عمل بدون اعتقاد فهذا ليس بايمان هذا عمل المنافقين - [00:23:12](#)

فلا بد من القول والاعتقاد والعمل حتى يكون الانسان مؤمنا يحصل على هذا الوعد الكريم من الله بلى من بلى قال سبحانه والذين

امنوا وعملوا الصالحات وهذا عام بجميع الخلق - [00:23:34](#)

لا نجاة للخلق الا بهذا سواء كانوا من اليهود او من النصرى او من العرب او من العجم او من الاولين او من الاخرين لا نجاة الا بهذا. الا

بالايمان بالله - [00:23:57](#)

والعمل الصالح فهذا فيه ابطال لدعوى اليهود الذين يقولون لن تمسنا النار الا اياما معدودات لا نجاة الا بهذا لليهود وغيرهم من بني

ادم ثم قال سبحانه وتعالى واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل - [00:24:14](#)

لا تعبدون الا الله هذا ايضا من معائبهم انهم لا يعملون الا اذا اخذ عليهم ميثاق وعهد ولا يعملون الا بالتهديد لا يعملون الا بالتهديد ولا

يمثلون اوامر الله الا بتناقض وتكاسل - [00:24:40](#)

ويؤخذ عليهم العهد والميثاق ويهددون بالعذاب اما اهل الطاعة واهل الايمان واهل التقوى فانهم يمثلون اوامر الله ويتجنبون نواهي

الله بمجرد ما تبلغهم اوامر الله ونواهيهم يمثلونها ولا يحتاج انه يؤخذ عليهم العهد لكن - [00:25:04](#)

بنو اسرائيل لعجرفتهم وغطرستهم وتكبرهم وعنادهم صاروا ما يعملون الا بالتهديد واخذ الميثاق ونتق الجبل فوقهم كانه ظلة خذوا

ما اتيناكم واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل هناك ميثاق اخذه الله على جميع الخلق يوم خلقهم او قبل ان يخلقهم - [00:25:30](#)

قبل ان يخلقهم اخذ الله العهد على جميع الخلق الا يعبدوا الا الله كما قال سبحانه الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه

لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم - [00:25:59](#)

هذا عهد اخذه الله على جميع الخلق. واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم. واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى

شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غفيرة. هذا عهد عام على جميع الخلق. لكن - [00:26:18](#)

بنو اسرائيل لم يكفهم هذا لم يكفهم هذا العهد احتاجوا الى ان يؤخذ عليهم عهد اخر وذلك لتثاقلهم في اوامر لانهم يقولون نحن نحن اولياء الله نحن ابناء الله نحن شعب الله المختار - [00:26:37](#)

ونحن ويمنون لن تمسنا النار الا اياما معدودة. فهم يرون انهم ما هم بحاجة الى العمل يرون انهم ما هم بحاجة الى العمل والعبادة لانهم شعب الله المختار وابناء الله واحباؤه - [00:26:59](#)

وانهم لن تمسهم النار الا اياما معدودة كما يقولون. وانه لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى فلذلك صاروا ما يرون الاعمال شيئا ما يرون الاعمال شيئا نسأل الله العافية - [00:27:15](#)

لا تعبدون الا الله لا نافية تعبدون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون والواو فاعل كما هو معلوم فلا هنا نافية وهي بمعنى النهي لا تعبدون اي لا تعبدون هذا نهى - [00:27:33](#)

فهو فهو نهى بمعنى فهو اه فهو نفي نفي بمعنى النهي والنفي اذا جاء بمعنى النهى فهو ابلغ كما يقول العلماء فلا هنا نافية ومعناها النهي وفي قراءة لا تعبدوا الا الله تكون لا ناهية - [00:27:52](#)

وعلى كل حال الله جل وعلا اوجب على بني اسرائيل الا لا يعبدوا الا الله وهذا هو معنى لا اله الا الله لان معنى لا اله الا الله لا معبود بحق - [00:28:21](#)

الا الله فلا اله الا الله فيها فيها نفي العبادة عن غير الله واثباتها لله سبحانه وتعالى هذا مأخوذ على اليهود وعلى غيرهم لا تعبدون الا الله وهذا هو الذي خلق الله الخلق - [00:28:38](#)

من اجله كما قال سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فالله خلق الجن والانس لعبادته وحده لا شريك له لا تعبدون الا الله بدأ بحقه سبحانه وتعالى ثم ذكر حق الوالدين - [00:28:59](#)

فقال وبالوالدين احسانا هذا هو الحق الثاني بعد حق الله سبحانه وتعالى بالوالدين اي واحسنوا بالوالدين احسانا وذلك لان الوالدين لهما فضل عظيم على المولود بعد فضل الله سبحانه وتعالى لانهما ربياه - [00:29:21](#)

وهو صغير وقام بخدمته وقام بالاحسان اليه وهو صغير ولوالديك الي المصير فهذا فيه حق فيه حق الوالدين وانه حق عظيم ذكره الله بعد حقه في هذه الاية وذكره في - [00:29:45](#)

بعد حقه في قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا وذكره بعد حقه في قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا فحق الوالدين يأتي بعد حق الله - [00:30:09](#)

جل وعلا حق الله عبادته وحده لا شريك له وحق الوالدين بالبر بالبر بهما والاحسان اليهما قولا وعملا والا يتكبر على والديه وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف - [00:30:30](#)

ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. ولما سئل النبي صلى الله عليه وسلم سألته سائل من ابر قال امك - [00:31:03](#)

قال من ابر ثم من؟ قال امك قال ثم من؟ قال ابوك ذكر للوالدة حقا اكثر من حق من حق الوالد لان الوالدة اصابها اصابها على الولد - [00:31:24](#)

متاعب تحمله وفضاله تحمله وارضاعه والسهر معه ومعاناته تعاوده وتطهيره من النجاسات هذا كله تقوم به الام والاب يقوم بالكسب والكد والتعرض للاخطار ليحصل على لقمة العيش لولده ولذلك اوجب الله حق الوالدة اكثر من حق الوالد - [00:31:46](#)

وان كان الوالد له حق عظيم ولكن حق الوالدة اكثر من حق الوالد لما تقاسيه وصينا الانسان بوالديه حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفضاله ثلاثون شهرا. هذا كله تقوم به الام. فلذلك كان حقها اعظم - [00:32:19](#)

الحاصل ان الله ذكر حق الوالدين بعد حقه سبحانه وتعالى فهذا يدل على عظم حق الوالدين. ولذلك صار العقوق من اكبر الكبائر بعد الشرك والعياذ بالله وبالوالدين احسانا. ثم بعد الوالدين - [00:32:44](#)

ذي القربى القرابة ذو الرحم الذين تربطك بهم قرابة من جهة الاب او قرابة من جهة الام كالاخوة والاخوات والاعمام والعمات والاخوال

والخالات وابناؤهم هؤلاء هم ذوو القربى كل من تصلك - [00:33:04](#)

به قرابة من جهة الابوين فانه ذو القربى وله حق عليك ان تحسن اليه وتصله فصيلة الارحام صلة الارحام واجبة وقطيعة الارحام

كبيرة من كبائر الذنوب قال الله سبحانه فهل عسيتم ان توليتم - [00:33:28](#)

ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمه واعمى ابصارا نسأل الله العافية والارحام لهم حق وان قطعوك

تصلهم وان قطعوك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:55](#)

قال ليس الواصل بالمكافي ولكن الواصل هو الذي اذا قطعت رحمه وصلها. فاذا قطعوك فان اثمهم عليهم لانهم تركوا الواجب

عليهم فيأثمون لكن يبقى عليك انت واجبك يبقى عليك واجبك - [00:34:18](#)

ان ان تحسن اليهم وان تصلهم. فانت تقوم بواجبك ولو لم يقوموا هم بواجبهم وذو القربى واليتامى هذا حق رابع اليتامى جمع يتيم

وهو الذي مات ابوه وهو صغير اليتيم من بني ادم من مات ابوه وهو صغير لم يبلغ اللحم - [00:34:42](#)

واما اليتيم من البهائم فهو الذي ماتت امه فاليتامى من بني ادم الذين مات اباؤهم وهم صغار لانهم بحاجة الى من يرعاهم ويربيهم

وبحاجة الى من ينفق عليهم اذا كانوا فقراء - [00:35:13](#)

بحاجة الى من يتعاهدهم لانه فقدوا اباهم الذي يربيههم وفقدوا اباهم الذي ينفق عليهم ويقوموا بحوائجهم فمن قام بحق

اليتيم فله اجر عظيم عند الله وقد قال صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين. و اشار باصبعيه - [00:35:34](#)

السبابة والوسطى اليتيم له حق حق على المسلمين ان يحسنوا اليه وان يسدوا ان يسدوا فقد ابيه كفالة اليتيم فيها اجر عظيم عند

الله سبحانه وتعالى واليتامى والمساكين هذا حق خامس - [00:36:01](#)

للمساكين من من المسلمين مساكين هم الفقراء المساكين يعني الفقراء فتحسن اليهم بالصدقة عليهم واعانتهم بالمال لهم حق عليك

حق واجب وحق مستحب الواجب هو الزكاة وفي اموالهم حق للسائل والمحروم انما الصدقات للفقراء والمساكين - [00:36:26](#)

بدأ بالفقراء والمساكين لحاجتهم الى الاحسان اليهم فاذا ذكر الفقير والمسكين فالفقير هو الذي ليس عنده شيء والمسكين هو الذي

عنده بعض الشيء فالمسكين احسن حال من الفقير واذا افرد واحد دخل فيه الثاني اذا ذكر المسكين دخل فيه الفقير - [00:36:58](#)

واذا ذكر الفقير دخل فيه المسكين ولهذا يقول العلماء اذا افترقا اذا اجتمعا افترقا يعني في المعنى واذا افترقا اذا اجتمعا

افترقا يعني في المعنى. واذا افترقا اجتمعا يعني في المعنى. فقله تعالى والمساكين يدخل فيه الفقراء - [00:37:29](#)

يدخل فيه الفقراء لهم حق على الاغنياء بالاحسان اليهم دفع الزكاة اليهم وهذا واجب ودفع صدقة الفطر اليهم وهذا واجب ودفع

الصدقات المستحبة اليهم ولا سيما في وقت الحاجات واعانة المدين المعسر - [00:37:56](#)

على وفاء دينه فالفقير له له حق على اخيه الغني من المسلمين اوجهه الله سبحانه وتعالى بعد ذلك قال جل وعلا وقولوا للناس حسنا

بعد ان ذكر هذه الامور الخاصة - [00:38:22](#)

عمم فقال وقولوا للناس يعني لجميع الناس حسنا يعني قولوا حسنا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصيحة والدعوة الى الله

بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي احسن هذا كله يدخل في قوله تعالى - [00:38:44](#)

وقولوا للناس حسنا كذلك عندما تخاطب الناس لا تخاطبهم بغلظة وقسوة بل تخاطبه تخاطبهم بالملاينة واللفظ ولا سيما اذا كان اذا

كنت تدعوهم الى الله سبحانه وتعالى وتنصحهم تأمرهم بالمعروف وتنهاهم عن المنكر تقابلهم بالكلام الطيب - [00:39:07](#)

الذي يكون سببا في استجابتهم وسببا في قبولهم الله تعالى لما ارسل موسى وهارون عليهما السلام الى فرعون قال فقولوا له قولوا لينا

لعله يتذكر او يخشى. فيجب على المسلم ان يقول - [00:39:35](#)

الكلام الطيب مع الناس في جميع الاحوال في جميع الاحوال الا من عاند وكابر فانه يغلظ عليه بالقول ولا تجادلوا اهل الكتاب الا

بالتى هي احسن الا الذين ظلموا الا الذين ظلموا منهم وقولوا للناس حسنا وفي قراءة وقولوا للناس حسنا يعني قولوا حسنا والقول

الحسن يشمل - [00:39:56](#)

كل هذه الامور التي ذكرنا يشمل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر دعوة الى الله سبحانه وتعالى التربية والتعليم المخاطبة بينك وبين

الناس في الامور يكون دائما لسانك طيبا كلامك يكون طيبا قال الله جل وعلا - [00:40:24](#)
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم فيجنب الانسان لسانه الكلام البذيء والكلام
الفاحش والسباب وغير ذلك ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا الفاحش - [00:40:53](#)
ولا البذيء المؤمن يعرف انه مؤمن من تعامله مع الناس ومن كلامه مع الناس بان يكون كلامه طيبا وتخاطبه مع الناس تخاطبا طيبا
هذا هو المؤمن وقولوا للناس حسنا ثم قال جل وعلا - [00:41:14](#)
واقيموا الصلاة اقيموا الصلاة واتوا الزكاة واقيموا الصلاة واتوا الزكاة هذا من حق الله سبحانه وتعالى اقام الصلاة هذا من حق الله.
ومن عبادة الله سبحانه وتعالى داخل في قوله - [00:41:38](#)
لا تعبدون الا الله ولكنه ذكره منفردا لاهمية الصلاة ومكانتها عند الله وقوله اقيموا الصلاة المراد به الاتيان بالصلاة على الوجه المشروع
على الوجه المشروع بان يكمل شروطها واركانها وواجباتها - [00:41:58](#)
ومستحباتها ويؤديها على الوجه المطلوب. هذا معنى اقامة وكذلك يصلونها مع الجماعة في المساجد وكذلك يصلونها في اوقاتها التي
حددها الله لها هذي اقام الصلاة ليس المقصود من الصلاة مجرد - [00:42:24](#)
آ الاتيان بصورتها من قيام وركوع وسجود ليس المراد الاتيان بصورة الصلاة - [00:42:45](#)